تحفة الطالب

لمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب

للعلامة النسابة

السيد حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني

المتوفى ٩٩٦ هـ

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

سمرقندی، سیّد حسین بن عبدالله، -۹۹۶ق.
تحفة الطالب بمعرفة من ینتسب الی عبدالله و ابي طالب/محمد بن الحسین بن عبدالله الحسیني السمرقندي المدني؛ تحقیق مهدي الرجائي . – قم:مکتبة سماحة آیة الله العظمی المرعشي النجفي الکبری، الخزانة العالمیة للمخطوطات الاسلامیة –قم-ایران «مرکز الدراسات الاسلامیة للأنساب -۴۴ » ۱۴۳۲هـ =۲۰۱۱م=۱۳۸۹.
۱۵۲ ص. :نمونه.

ISBN 978 – 600 – 161 – 013 – 4 ۳۰۰۰۰ریال :

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

عربی.

کتاب‌نامه به صورت زیرنویس.

۱.سادات (خاندان)-نسبنامه ۲.نسب‌شناسی.۳.آل ابی طالب-نسب‌نامه . الف. سمرقندی، سیّد حسین، ۹۹۶ق،مؤلف .ب. رجائی، سیّد مهدی، ۱۳۳۶- ،محقق. ج. کتابخانهٔ بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی، گنجینهٔ جهانی مخطوطات اسلامی . د. عنوان

۳ت۸س/۵۳/۷ **BP** ۲۹۷/۹۸

۱۳۸۹

تحفة‌الطالب بمعرفة من ینتسب الي عبدالله و أبي طالب

المؤلف : العلامةالنّسابةالسیّد حسین‌بن عبدالله الحسیني السمرقندي المدني
(المتوفی سنة ۹۹۶هـ)

المحقق : السیّد مهدي الرجائي

الناشر : مکتبة سماحة آیةالله العظمی المرعشي النجفي الکبری
_الخزانة العالمیّة للمخطوطات الاسلامیّة _ قم _ ایران
«مرکز الدراسات الاسلامیّة للأنساب – ٤٤»

الطبعة الاولی : ١٤٣٢هـ. ق/٢٠١١م/١٣٨٩هـ. ش

العدد المطبوع : ١٠٠٠ نسخة

المطبعة : ستاره _ قم

لیتوغرافیا : تیزهوش _ قم

مشرف الطباعة: علي الحاجي باقریان

الثمن : ٣٠/٠٠٠ریال

ردمك: ۴-۰۱۳-۱۶۱-۶۰۰-۹۷۸ **ISBN**:978-600-161-013-4

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qom 37157, I.R.IRAN
TEL: + 98 251 7741970-78; FAX: +98 251 7743637
http:// www.marashilibrary.com
http:// www.marashilibrary.net
http:// www.marashilibrary.org
E_mail: info@marashilibrary.org

ترجمة المؤلّف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اسمه ونسبه :

هو السيّد حسين بن عبدالله بن حسين بن عزّ الدين بن عبدالله بن علاء الدين ابن أحمد بن ناصر الدين بن جمال الدين بن حسين بن تاج الدين بن سليمان بن غياث الدين بن إبراهيم بن يونس بن حيدر بن إسماعيل بن أبي إسماعيل أحمد بن أبي القاسم الحسين بن أبي أحمد موسى المبرقع ابن الإمام محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1].

ولا يخفىٰ من السقط بين موسى المبرقع وأبي القاسم الحسين .

ذكره العلاّمة النسّابة السيّد ضامن بن شدقم في تحفة الأزهار، قال: فعبدالله خلّف حسيناً، كان عالماً فاضلاً كاملاً نسّابة، له مصنّفات، منها: تحفة الطالب في نسب آل أبي طالب، فحسين خلّف ثلاثة بنين: محمّداً وحسيناً وجعفراً[2].

وذكره شيخنا العلاّمة الفقيه النسّابة السيّد المرعشي النجفي رحمه الله في رسالته

---

(١) تحفة الأزهار ٣: ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٢) تحفة الأزهار ٣: ٤٣٠ - ٤٣١.

كشف الارتياب، قال: ومن أعلام القرن العاشر: الشريف أبوعبدالله الحسين السمرقندي بن عبدالله بن حسين بن عزّ الدين بن عبدالله بن علاء الدين بن أحمد ابن ناصر الدين بن جمال الدين بن حسين بن تاج الدين بن سليمان بن غياث بن إبراهيم بن يونس بن حيدر بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن موسى المبرقع ابن الامام الجواد عليه السلام. كذا أورد نسبه السيّد ضامن بن شدقم في تحفة الأزهار، مع احتمال السقط بين الحسين وموسى المبرقع.

كان عالماً جليلاً أديباً نسّابة، متضلّعاً في هذا الفنّ، وله من الكتب كتاب تحفة الطالب في نسب آل أبي طالب، وقد طبع، وتوفّي سنة (٩٦٦) هـ ق[1].

وكان تأليفه لكتابه تحفة الطالب في سنة (٩٩٤) كما صرّح بذلك في أوّل شجرة الشريف الحسن والي مكّة والمدينة، وامتدّ تأليفه لهذا الكتاب إلىٰ أواسط سنة (٩٥٥) كما صرّح بذلك في نسب قتادة من آل موسى الجون.

وقال العيدروس الحضرمي في النور السافر: وفي ليلة الخميس تاسع المحرّم سنة ستّ وتسعين بعد التسعمائة توفّي الشريف الفاضل محمّد بن الحسين السمرقندي الحسيني بالمدينة المشرّفة، وكان أهل المدينة إذا أرادوا مكاتبة أحد من الأكابر لا يكتبون ذلك المرسوم إلاّ بإنشائه، وكان يعرف كثيراً من اللغات، مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية، ولمّا مات أُحصيت كتبه، فكانت ألفاً وتسعين كتاباً.

ووجدت بخطّه هذين البيتين:

روحي ائتلفت بحبّكم في القدم ... من قبل وجودها في القدم

---

(١) كشف الارتياب ص ١٠٠ - ١٠١ المطبوع في مقدّمة لباب الأنساب.

ما يجمل بي من بعد عرفانكم أن أنقل عن طرق هواكم قدمي

وذكر أنّهما للشيخ عبدالقادر الجيلاني، وأنّهما إذا قرءا في أُذن المصروع أفاق ألبتّة. واجتمع هو والشيخ عبدالرؤوف الواعظ تجاه الحرم الشريف، فحصل غيث، فقال السيد محمّد السمرقندي :

لله يوم بفنا مكّة تجاه بيت الله أقصى الطلب

فقال عبدالرؤوف :

مذ نزل الغيث علىٰ سطحه وسال من ميزابه وانسكب

فقال السيد محمّد :

سئلت أن أفصح عن كنهه قلت لجين قد جرىٰ من ذهب

ومن شعره أيضاً هذه القصيدة، وهي في مدح الشريف أحمد بن سعد الحسيني المدني رئيس الأشراف بالمدينة النبوية، وأوّلها :

عزّ الديار بطول السمر والقضب والأخذ بالثأر معدودٌ من الحسب

ومنها :

هذا بسعدك يابن الأكرمين أتىٰ وإن أردت فقد سعدي وسعد أبي[1]

وقال ابن العماد الحلبي الحنبلي في شذرات الذهب في أخبار من ذهب: وفي سنة (٩٩٦) توفّي الشريف الفاضل محمّد بن الحسين الحسيني السمرقندي المدني. قال في النور: كان فاضلاً منشأً، يعرف عدّة ألسن مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية، وكان أهل المدينة إذا أرادوا مكاتبة أحد الأكابر لا يكتبون ذلك إلاّ بإنشائه، ولمّا مات أُحصيت كتبه، فكانت ألفاً وتسعين

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر ص ٥٦٥ ـ ٥٦٦.

كتاباً الخ[١].

أقول: وله أشعار كثيرة، ذكر نبذة منها النسّابة ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الأزهار، فراجع[٢].

وقال العلاّمة السيّد عبدالرزّاق كمّونة الحسيني في منية الراغبين: حسين بن عبدالله بن حسين، إلىٰ آخر ما ساقه السيّد ضامن بن شدقم في تحفة الأزهار. ثمّ قال: كان سيّداً عالماً فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً نسّابة، له مصنّفات، منها: كتاب تحفة الطالب في نسب آل أبي طالب، وكان سمرقندي الأصل، وكنيته أبو عبدالله، سكن أبوه المدينة المنوّرة، ثم ذكر نبذة من أشعاره المذكورة في تحفة الأزهار.

ثمّ قال: وكان أبوه السيّد عبدالله من أهالي سمرقند وفد إلىٰ بيت الله الحرام، فسكن مكّة المشرّفة مدّة، وفي سنة (٩٠٤) هاجر إلى المدينة المنوّرة، وتوفّي بها سنة (٩٥٧).

فالمترجم ذكر ترجمته السيّد ضامن بن شدقم في تحفة الأزهار، والشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعة، والسيّد محسن العاملي، وبعض كتب التراجم والأنساب ذكروا اسمه محمّد حسين بن عبدالله، ذكره في الأعيان أنّه قال صاحب النور السافر في رجال القرن العاشر تأليف جمال الدين محمّد بن طاهر الحسيني المعروف بابن بحر المتوفّىٰ سنة (١٠٨٣) في حوادث سنة (٩٩٦): فيها توفّي محمّد حسين السمرقندي الحسيني، وللمترجم ولد اسمه محمّد يأتي ذكره[٣].

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨: ٤٣٧.

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٣٠٢ - ٣٠٤.

(٣) منية الراغبين في طبقات النسّابين ص ٤٢٣ - ٤٢٦.

وقال أيضاً: محمّد بن حسين بن عبدالله الموسوي السمرقندي أصلاً المكّي مولداً ومشأً أبوعبدالله، المتوفّىٰ حدود سنة (١٠٤٣) وكان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً نسّابة، وقد ألحق بعض التعليقات علىٰ تأليف والده تحفة الطالب لمعرفة من ينسب إلىٰ عبدالله وأبي طالب، وقد روىٰ عنه النسّابة بالمغرب السيّد محمّد بن الطيّب بن عبدالسلام الحسني صاحب كتاب اللمحة البدرية في بعض أهل النسبة الصقلية، كتب لي ترجمته السيّد علوي بن السيّد طاهر الحدّاد الحضرمي، وذكر ترجمته عمر رضا كحّالة، ولكنّه اشتبه في نسبة كتاب تحفة الطالب إلى المترجم وفي تاريخ وفاته[1].

النسخ المعتمدة لتحقيق هذه الكتاب:

١ - نسخة معهد إحياء المخطوطات العربية في دمياط، برقم «١٩» وتاريخ النسخ سنة (١٠٩٣) وعدد الأوراق ٤٢ تقريباً، وهذه النسخة مغلوطة وفيها سقطات كثيرة وتغاير ألفاظه كثيراً للنسختين الآخرتين، وجعلت رمز النسخة «ط».

وجاء في آخر النسخة: وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة الشريفة من شهور سنة ثلاث وتسعين وألف من الهجرة النبوية علىٰ مهاجرها أفضل الصلاة وأتمّ السلام والتحية، والحمد لله.

٢ - نسخة مكتبة آل الصافي في المدينة المنوّرة: وجعلت رمز النسخة «م».

وجاء في آخر النسخة: وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة ظهر يوم الأربعاء الثالث والعشرون من شهر ذي الحجّة الحرام ختام سنة أحد عشر بعد الثلاثمائة

---

(١) منية الراغبين في طبقات النسّابين ص ٤٥٤ - ٤٥٥.

والألف، بقلم الفقير إليه عزّ شأنه جعفر بن المرحوم السيّد حسين بن السيّد يحيى هاشم الحسيني المدني. وجاء في هامش هذه الصفحة: بلغ تصحيحاً ومقابلة حسب الطاقة في مجالس آخرها يوم الجمعة المبارك ١٧ محرّم الحرام سنة (١٣١٢).

وفي آخر النسخة قصيدة لناظمها العالم الأديب الفاضل الشيخ إبراهيم بن الشيخ منصور عبّاس المدني، أوردتها في نهاية هذه الرسالة، فراجع.

٣ - نسخة آخر لمكتبة آل الصافي في المدينة المنوّرة، وجعلت رمز النسخة «د» وجاء في آخر النسخة: وكان الفراغ من نقل هذه النسخة الميمونة المباركة يوم الأربعاء الموافق يوم الثامن عشر من الثالث من الخامس من السادس عشر من الرابع عشر من هجرة من العزّ وتمام الشرف، بقلم راجي عفو ربّه المنّان الطوبجي محمّد سعيد بن محمّد بن سليمان.

وهذه النسخة مستنسخة عن النسخة الثانية من دون زيادة ونقيصة.

وبالختام لم آل جهدي في تصحيح الكتاب ومقابلته مع النسخ المذكورة، وعرضه على الأُصول المنقولة عنها، وبما أنّ هذه الرسالة هي حصيلة لكتاب عمدة الطالب لابن عنبة الداوودي، فقابلت الرسالة معه.

وبالختام أُقدّم ثنائي العاطر لفضيلة العلاّمة السيد محمود المرعشي نجل العالم الفقيه السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظله لاهتمامه البليغ في نشر أمثال هذه الكتب النفيسة، وإخراجها إلىٰ عالم النور، فأسأل الله تبارك وتعالىٰ أن يوفّقه ويسدّده ويجزيه خير جزاء المحسنين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قم - السيّد مهدي الرجائي

ذي‌الحجّة الحرام - ١٤٣١ هـ

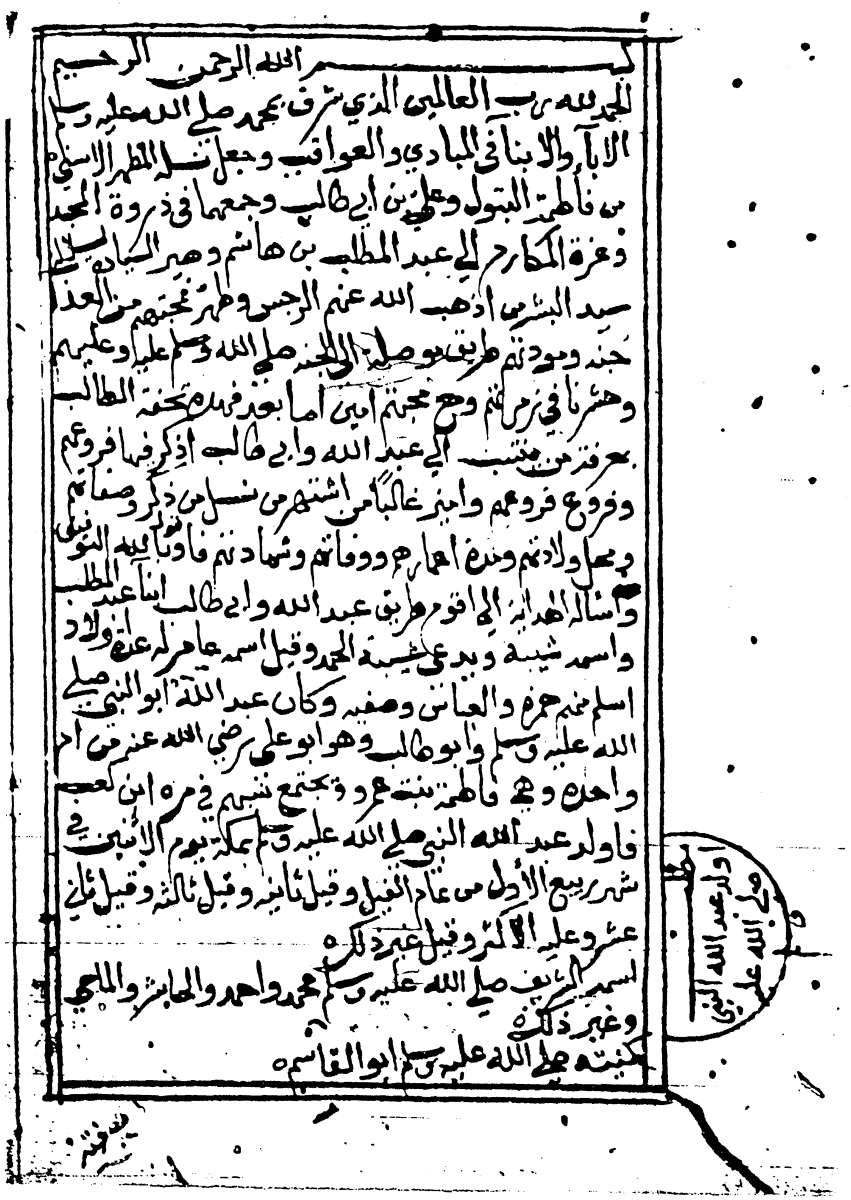

الصفحة الأولى من نسخة «ط»

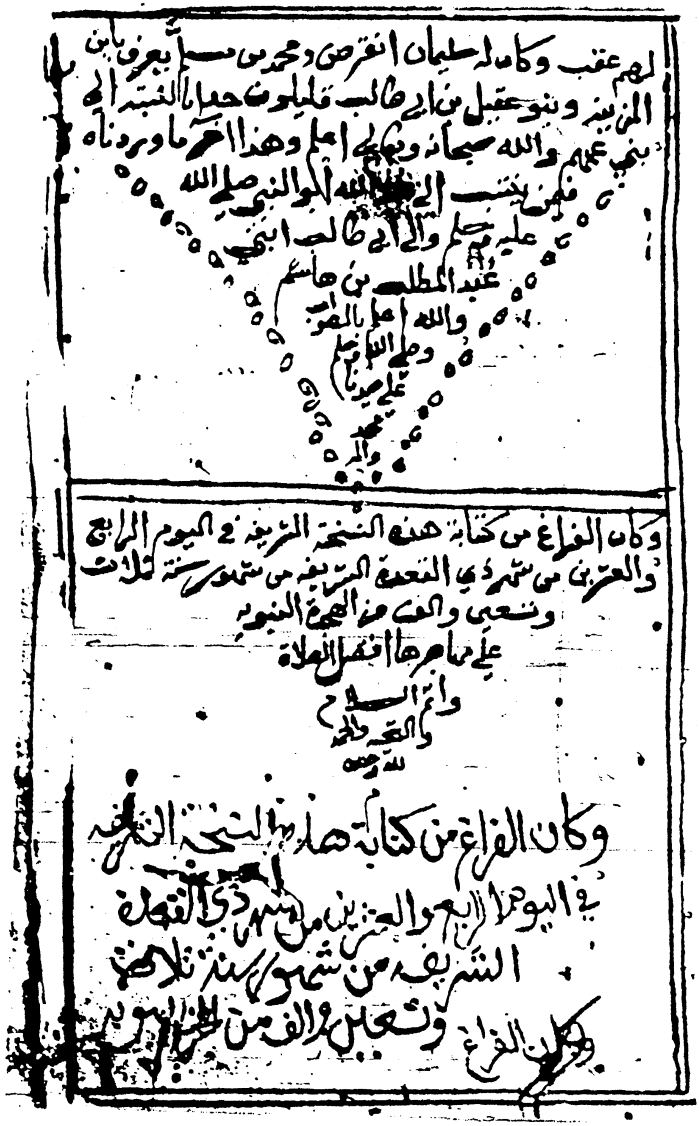

الصفحة الأخيرة من نسخة «ط»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف بمحمد صلى الله عليه وسلم الأباء والأبناء في المبادي والعواقب وجعل نسله المطهر الأسنى من فاطمة البتول وعلي ابن ابي طالب وجمعهما في ذروة المجد وغرة المكارم الى عبد المطلب ابن هاشم وصير السيادة لسلالة سيد البشر من اذهب الله عنهم الرجس وطهر فحبتهم من العذاب جنته وموددتهم طريق موصلة الى الجنه صلى الله وسلم عليه وعليهم وحشرنا في زمرتهم مع محبيهم **وبعد** فهذا تاليف لطيف سميته تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبد الله وابي طالب اذكر فيه فروعهم واميز غالبا من اشتهر من نسل من ذكر وصفاتهم ومحل ولادتهم ومدة اعمارهم ووفاتهم وشهادتهم وما يتعلق بذلك من احوالهم **فاقول** والله ولي التوفيق واسئله الهداية الى اقوم طريق عبد الله وابو طالب ابنا عبد المطلب واسمه شيبة ويدعى شيبة الحمد وقيل اسمه عامر له عدة اولاد اسلم منهم حمزة والعباس وصفية وكان عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طالب والد علي شقيقين امهما فاطمة بنت عمرو فولد لعبد الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة يوم الاثنين في شهر ربيع الأول من عام الفيل قيل ثانيه وقيل ثالثه وقيل ثاني عشره وعليه الاكثر وقيل غير ذلك وللنبي صلى الله

الصفحة الأولى من نسخة «م»

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة ظهر يوم الاربعا الثالث
والعشرون من شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة احد عشر
بعد الثلاثمائة والألف بقلم الفقير اليه عز شأنه جعفر
ابن المرحوم السيد حسين بن السيد يحيى هاشم
الحسيني المدني غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين.
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم
م

بلغ تصحيحا ومقابلة
حسب الطاقة في مجالس
آخرها يوم الجمعة
المبارك ١٧ من المحرم
سنة
١٣١٢

نظم العالم الأديب الفاضل الشيخ ابراهيم بن الشيخ منصور عباس
المدني رحمهما الله تعالى

الا قل لمن بالغيد قد راح لاهيا ... اما باشتعال الشيب في الراس ناهيا
فاني نصيح فاستمع لوصيتي ... وكن لحديثي يا اخا الحق واعيا
فاني به قضيت شرخ شبيبتي ... وضيعت ايامي به واللياليا
فلم ارد الا عذابا ومحنة ... وان كان عذبا في الفؤاد وهانيا
وكم كنت ارعى ربربا بخميلة ... وآلهو بارام برامة خاليا
وكم غادة عينا اصمت لمهجتي ... بعينين لم تخطئ بهن المراميا
وثغر شفاه خاتم من عقيقة ... يشاربه شهد مؤشر حاليا
اذا ذقت ملد وغ الهوى الله اله ... وكل باخرى راح كالطفل لاهيا
به تقد در فائق الحسن لوبدا ... لبورا ن حلت جيدها والتراقيا
وبرنين انف كالحسام مهند ... اذا شد لم يترك اخا العشق صاحيا

الصفحة الأخيرة من نسخة «م»

تحفة الطالب

بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب

للعلامة النسابة

السيد حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني

المتوفى ٩٩٦ هـ

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي شرّف بمحمّد ﷺ الآباء والأبناء في المبادىء والعواقب، وجعل نسله المطهّر الأسنىٰ من فاطمة البتول وعلي بن أبي‌طالب، وجمعهما في ذروة المجد وغرّة المكارم، إلىٰ عبدالمطّلب بن هاشم، وصيّر السيادة لسلالة سيّد البشر، من أذهب الله عنهم الرجس وطهّر[1]، فمحبّتهم من العذاب جنّة، ومودّتهم طريق موصل إلى الجنّة، صلّى الله وسلّم عليه وعليهم، وحشرنا في زمرتهم مع محبّيهم.

وبعد[2]: فهذا تأليف لطيف سمّيته **تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلىٰ عبدالله وأبي‌طالب** أذكر فيه فروعهم [وفروع فروعهم][3] وأُميّز غالباً من اشتهر من نسل مَن ذكر، وصفاتهم ومحلّ ولادتهم، ومدّة أعمارهم، ووفاتهم وشهادتهم، وما يتعلّق بذلك من أحوالهم.

---

(١) إقتباس من قوله تعالىٰ «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» الأحزاب: ٣٣.

(٢) في «ط»: أمّا بعد.

(٣) الزيادة من «ط» فقط، وغير موجودة في النسختين.

فأقول - والله ولي التوفيق وأسأله الهداية إلىٰ أقوم طريق -: عبدالله وأبو طالب ابنا عبدالمطّلب، واسمه شيبة، ويدعىٰ شيبة الحمد، وقيل: اسمه عامر، له عدّة أولاد، أسلم منهم حمزة والعبّاس وصفية.

وكان عبدالله والد[١] النبي ﷺ وأبو طالب والد علي شقيقين، أُمّهما فاطمة بنت عمرو [ويجتمع نسبهم في مرّة بن كعب][٢] فولد لعبدالله النبي ﷺ بمكّة يوم الاثنين في شهر ربيع الأوّل من عام الفيل، قيل: ثانيه، وقيل: ثالثه، وقيل: ثاني عشر وعليه الأكثر، وقيل غير ذلك[٣].

وللنبي ﷺ أسماء، منها: محمّد، وأحمد، والماحي، والحاشر، والعاقب، وغير ذلك. وكنيته ﷺ: أبو القاسم.

وصفته ﷺ: ربعة[٤]، بعيد ما بين المنكبين، أبيض اللون، مشرباً بحمرة، يبلغ شعره شحمة أُذنيه، ولم يبلغ الشيب، في رأسه ولحيته عشرين شيبة، ظاهر الوضاءة، يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر، حسن الخلق معتدله، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلّم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنهم وأحلاهم[٥] من قريب، حلو المنطق، واسع الجبين، أزجّ الحاجبين في غير قرن،

---

(١) في «ط»: أبو، في الموضعين.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «م» و «د».

(٣) راجع: السيرة النبوية لابن كثير ١: ١٩٨ - ٢٠٠.

(٤) في «ط»: كان ربع القامة.

(٥) في «ط»: وأبهاه من بعيد وأحسنه وأحلاه.

أقنى العرنين[١]، سهل الخدّين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، بين كتفيه خاتم النبوّة.

يقول واصفه: لم أر قبله ولا بعده مثله، وغير ذلك من الصفات الحميدة، والخصال المجيدة.

وعمره صلى الله عليه وآله: ثلاث وستّون[٢] سنة، ومات أبوه وهو حمل، وقيل: له شهران، وقيل: سبع، وقيل: ثمانية عشر شهراً. وماتت أُمّه وهي آمنة بنت وهب بن عبدمناف، وهو ابن سنتين، وقيل: ستّ سنين.

فائدة: ذكر بعض العلماء أنّ الله تعالىٰ أحيا أبوي النبي صلى الله عليه وآله، فعرض عليهما الاسلام، فأسلما وآمنا به[٣].

وكفّله جدّه عبدالمطّلب، فلمّا بلغ ثماني سنين وشهرين وعشرة أيّام مات جدّه عبدالمطّلب، فوليه عمّه أبوطالب، إلىٰ أن بلغ اثني عشر سنة وشهرين وعشرة أيّام خرج إلى الشام وخرج به معه، ثمّ خرج صلى الله عليه وآله مرّة أُخرىٰ إلى الشام بتجارة لخديجة ومعه ميسرة غلامها.

ثمّ تزوّج بعد ذلك بخديجة بنت خويلد، وهي يومئذ ابنة ثمان وعشرين سنة، وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيّام، وقيل غير ذلك، وشهد بناء الكعبة مع قريش وعمره خمس وثلاثون سنة، وتنازعوا في وضع الحجر الأسود من يضعه مكانه، فرضوا به، فوضعه صلى الله عليه وآله بيده.

---

(١) العرنين: الأنف كلّه، ومن صفته: أقنى العرنين أي الأنف. لسان العرب.

(٢) في «ط»: ثلاثاً وستّين.

(٣) راجع: معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ١٧٨ - ١٧٩.

ولمّا بلغ ﷺ أربعين سنة بعثه الله رسولاً بشيراً ونذيراً، وأتاه جبرئيل بغار حراء، وكان مبدء النبوّة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأوّل، ولمّا بلغ احدىٰ وخمسين سنة وتسعة أشهر أُسري به من بين زمزم والمقام إلى البيت المقدس، ثمّ أُتي بالبراق فركبه وعرج به إلى السماء، وفرضت الصلاة ليلة الاسراء.

ولمّا بلغ ﷺ اثنين[١] وخمسين سنة هاجر من مكّة إلى المدينة في يوم الاثنين، وأقام بها عشر سنين كاملة. ومرض أربعة عشر يوماً، وتوفّي يوم الاثنين حين ارتفع[٢] الضحىٰ لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، وقيل غير ذلك، ودفن ليلة الأربعاء في بيته، محلّ وفاته بالمدينة الشريفة المنوّرة[٣].

وأولاده ﷺ: القاسم وبه كان يكنّىٰ، وعبدالله ويقال له: الطيب، والطاهر، وقيل: الطيب غير الطاهر، ورقية، وزينب، وأُمّ كلثوم، وفاطمة الزهراء[٤].

ومات البنون قبل النبوّة أطفالاً، والبنات أدركن الاسلام وأسلمن وهاجرن، وكلّ أولاده من خديجة ـ رضي الله عنها ـ ولدوا بمكّة، إلاّ إبراهيم فإنّه من مارية القبطية، وكانت سرية أهداها له المقوقس ملك مصر، ولد بالمدينة، ومات بها وهو

---

(١) في «ط»: ثلاثاً.

(٢) في «ط»: اشتدّ.

(٣) في «م» و«د»: في المكان الذي توفّي فيه، وكان ذلك في منزل عائشة.

(٤) قال في جامع الأُصول ١٢: ٩ عن عبدالله بن عبّاس، قال: كانت زينب تحت أبي العاص بن الربيع، ورقية وأُمّ كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب، فلمّا نزلت «تبّت يدا أبي لهب» أمرهما بفراقهما، وتزوّج عثمان أوّلاً رقية وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت هناك ابنه عبدالله وبه كان يكنّىٰ، ثمّ ماتت، وتزوّج بعدها أُمّ كلثوم، وفاطمة كانت تحت علي.

ابن سبعين ليلة، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية عشر شهراً[١]، وكلّهم ماتوا في حياته.

وانقرض أعقاب بناته الثلاثة، إلاّ فاطمة عليها السلام فإنّها تجرّعت غصّة موته، ثمّ ماتت بعده، وتوفّيت بعده بستّة أشهر، والعقب منها دون غيرها، فأعقبت عليها السلام أهل الذكر الجميل الفاخر، والثناء الجليل الزاهر، والنسل الطيب المتكاثر.

وولدت فاطمة عليها السلام بمكّة قبل المبعث بخمس سنين، وقريش تبني الكعبة. وكنيتها أُمّ أبيها. وتزوّجها علي بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة، وبنىٰ بها في شهر ذي الحجّة من هذه السنة، وعمرها عليها السلام ثمانية عشر سنة.

وتوفّيت عليها السلام ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، سنة احدىٰ عشرة من الهجرة. واختلف في المكان الذي دفنت فيه، فقيل: دفنت بالبقيع بقرب العبّاس بن عبدالمطّلب، وقيل: دفنت بالحجرة النبوية عند أبيها.

وأولادها: الحسن وهو الكبير، والحسين، ومحسن مات صغيراً، وزينب، ورقية وتكنّىٰ أُمّ كلثوم، وكلّهم من علي بن أبي طالب عليه السلام، والبنات ليس لهنّ عقب.

وذكر الحافظ السيوطي في العلالة الزينبية في السلالة الزينبية[٢]: أنّ عقب

---

(١) وفي جامع الأُصول ١٢: ١٠ عن أنس بن مالك، قال: إنّه لمّا توفّي إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ إبراهيم مات في الثدي، وانّ له لظئرين يكملان رضاعه في الجنّة وانّه ابني.

(٢) في كشف الظنون ٢: ١١٢٤: العجاجة الزرنبيّة في السلالة الزينبيّة، لجلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة (٩١١).

زينب ابنت فاطمة لم ينقرض، وردّ علىٰ من قال قد انقرض[١].

والعقب من السبطين[٢] الفاضلين الحسن والحسين، وسنذكر عقبهما مفصّلاً إن شاء الله تعالىٰ.

أبو طالب

اسمه عبد مناف، وقيل: اسمه عمران، وقيل: اسمه كنيته ولقبه الكفيل[٣] وذو الكفل. ومات أبو طالب وعمر النبي صلى الله عليه وآله تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد وعشرون يوماً، وماتت خديجة بعده بثلاثة أيّام، فسمّى النبي صلى الله عليه وآله ذلك العام: عام الحزن.

أولاده: طالب وهو أكبر أولاده، وبه كان يكنّىٰ، وعقيل، وجعفر، وعلي. وبين كلّ واحد منهم وبين الآخر عشر سنين. ولا عقب لطالب، وأعقب الثلاثة.

وسنذكر الآن إن شاء الله تعالىٰ أعقابهم وفروعهم، وبعض من ينتسب إليهم في ثلاثة أُصول، وأبدأ أوّلاً بأجلّهم قدراً وأكثرهم ذكراً، من حوىٰ في نفسه عزّاً وفخراً، علي بن أبي طالب عليه السلام، لمكان نسله من فاطمة الزهراء عليها السلام.

فأقول وبالله أستعين، وهو حسبي ونعم المعين[٤]:

---

(١) العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية ص ٣٠، قال: وأمّا زينب فتزوّجها ابن عمّها عبدالله بن جعفر، فولدت له علياً، وعوناً الأكبر، وعبّاساً، ومحمّداً، وأُمّ كلثوم، ثمّ قال: أولاد زينب المذكورة من عبدالله بن جعفر موجودون بكثرة.

(٢) في «ط»: والثناء المنضّد والذكر المخلّد للسبطين.

(٣) في «ط»: الكفل.

(٤) أقول: قد وقع اختلاف فاحش في الألفاظ دون المعنىٰ في مواضع كثيرة في